

### 📖 الجنس الثنائي (\*) (Zeit Klassen System) :

يصنف الجنس الثنائي في اللغة الى مذكر ومؤنث أو عاقل وغير عاقل ومنها ما أعتمد تصنيفاً ثلاثياً بأعتماد جنس ثالث حيادي.

وتدخل اللغة السومرية في التصنيف الثنائي الذي يميز فقط بين العاقل وغير العاقل ولا نلاحظ تمييزاً في نظام الجنس بين المذكر والمؤنث إلا في حالات معروفة لدى الباحثين.

### أولاً. الصنف العاقل وغير العاقل (Animate and Inanimate Categories) :

ويقصد بالصنف العاقل هو الجنس المدرك للأشياء بفضل عقله ويشمل في اللغة السومرية الأشخاص والآلهة . أما الصنف غير العاقل فهو الجنس الذي لا يدرك الأشياء لقصور عقله كالجماد والحيوان (ما لم يكن له دور تمثيل الأشخاص في الأسطورة أو الخرافة) .

ويظهر التمييز بين الصنف العاقل وغير العاقل في :

أولاً. من الناحية الصرفية للضمائر التي قد تنوب عن الأسماء العاقلة وغير العاقلة.

ثانياً. من ناحية الأستعمال للعناصر القواعدية التي سنأتي عليها لاحقاً .

ويأتي التمييز بين الصنف العاقل وغير العاقل من الناحية الصرفية في الضمائر بشكل مكونات تدخل في تركيبها تدعى عنصر الضمير (Element Pronomial) فيعبر عن العاقل في الضمير بعنصر n وعن غير العاقل بالعنصر b . وترمز هذه العناصر على ضمير الشخص الثالث فيها<sup>(٢)</sup> .

وتشمل الضمائر التي تدخل فيها هذه العناصر ، الضمائر الشخصية (Pers.) ، ضمائر التملك (Poss.) ، حشوات الضمير (Infixes Pronominal) في جملة الفعل الكامل ، ضمائر الأستفهام Inter. Pron. وتقتصر الضمائر الشخصية على الصنف العاقل في ضمير الشخص الثالث المفرد وصيغته a - ne أو e - ne " هو ، هي " كما نلاحظها في نصوص السلالة نحو :

ugula - ne

الوكلاء

وليس هناك صيغة تمثل الصنف غير العاقل في الضمائر الشخصية .

أستاذ المادة: م.د. أباذر الزيدي ٢٠١٨-٢٠١٩

أما تمييز الصنف العاقل عن غير العاقل في ضمائر التملك فيقتصر على ضمير الشخص الثالث المفرد، إذ يرمز الى العاقل بالضمير ani- وإلى غير العاقل بالضمير bi. وينحصر إستعمال ضمائر الجمع في ضمير الشخص الثالث الجمع فقط وهو anene - . ويراجع أيضا" موضوع ضمائر التملك .

نانشه ... قناتها المحبوبة Nanse ... i - ki - ag - ni

قناة نينا ... مصبها (= مصب قناة) i - Nina ... kun - bi

وتدخل عناصر الضمير التي تميز بين العاقل وغير العاقل في تكوين ضمائر الإستفهام ولكن بشكل معكوس ، إذ يستعمل عنصر الضمير غير العاقل - b - في أداة الإستفهام a - ba - للإستفهام عن العاقل ، وعنصر الضمير العاقل - n - في أداة الإستفهام a - na للإستفهام عن غير العاقل ، نحو :  
a - ba ses - gu - gin

من هو مثل أخي !؟

ويعبر عن الصنف العاقل وغير العاقل في العبارة الفعلية بواسطة حشوات ولواحق تسبق أو تلحق جذر الفعل وذلك بإستعمال العناصر n ، b - المشار إليها - إذ ينوب العنصر n عن ضمير الفاعل أو المفعول به العاقل . وينوب العنصر b عن ضمير الفاعل أو المفعول به غير العاقل ولم تظهر هذه الحشوات بوضوح إلا في العنصر السومري الحديث بصيغة متممات صوتية مع سوابق التصريف للعبارة الفعلية ، أما في العصر السومري القديم فلم تظهر عناصر الضمير إلا في حالات نادرة ، كما جاء في نصوص السلالة نحو :

id - num - ta ..... ib - ta - ni - e - < i - b - ta - ni - (n-) e

مدّ (القناة) ..... من نهر ادنون

Inanna - ke ki - an - na - ag - ga - da - < ki - i - na - ag - a - da ...

لأن إنانا احبته .....

أما تمييز الأصناف العاقلة عن غير العاقلة في عناصر القواعد من ناحية الأستعمال فهو على الشكل الآتي :

أستاذ المادة: م.د. أبادر الزيدي ٢٠١٨-٢٠١٩

### ١. الأدوات المستعملة مع الأسم العاقل :

أ. أداة جمع العاقل ene نحو :

" الأولاد " dumu - ene -

ب. أداة القابل ra نحو :

" الى إناتم " e - an - na - tum - ra

### ٢. الأدوات المستعملة مع الأسم غير العاقل :

أ. أداة ظرف المكان a نحو : " في المدينة " uru - a

ب. أداة الجر ta نحو : " من أوما " Umma - ta

### ٣. الأدوات المستعملة مع الأسم العاقل وغير العاقل :

أ. أداة الأتجاه se نحو : " باتجاه لكش " Lagas - se

ب. أداة المعية da نحو : " مع الملك " Lugal - da

سنأتي لاحقاً على شرح وتمثيل الصنف العاقل وغير العاقل في الضمائر والأدوات سواء أكان من الناحية الصرفية أو ناحية الاستعمال بما فيها تطبيقاتنا لهذا الموضوع في نصوص سلالة لكش الاولى ، كلاً حسب موضوعه .

## ثانياً. التذكير والتأنيث في اللغة السومرية Masculine and Feminine :

لا تفرق اللغة السومرية بين المذكر والمؤنث فكلمة dingir تدل على إله وإلهة في الوقت نفسه .

ويرد التذكير والتأنيث في اللغة السومرية وفقاً للصيغ الآتية<sup>(١)</sup> :

يكون التذكير والتأنيث في اللغة السومرية أحياناً بدلالة جذر الكلمة نفسها . أي يكون جذرها مذكراً لا يؤنث أو مؤنثاً لا يذكر مثل كلمة " en " ومعناها " السيد " وتأنيثها nin وتعني " سيدة " وفيما يأتي الجذور المذكرة والمؤنثة المعروفة في اللغة السومرية:

أستاذ المادة: م.د. أباذر الزيدي ٢٠١٨-٢٠١٩

الكلمات المؤنثة الجذر		الكلمات المذكرة الجذر	
Nin	سيده	lugal en	ملك سيد
mi / munus / sal	أمرأة / فتاة	lu	رجل
Ama	أم	abba / aia	أب
Ab	بقرة	gu	ثور

ويمكن تتبع التذكير والتأنيث بدلالة جذر الكلمة خلال نصوص السلالة في الكلمات الآتية :

nin : nanse nin - uru نانسه السيدة المقدسة

nanse nin - kur - kur - sikil نانسه سيدة الجبال الطاهرة

(\* ) يسمى هذا النوع من التذكير والتأنيث في اللغة العربية بالتذكير أو التأنيث الحقيقي .

lugal : utu lugal - mu " أوتو ملكي "

lugal eridu se " الى ملك أريدو "

en - ki lugal - abzu " أنكي ملك الابزو "

lugal - aksak " ملك أكشاك "

lugal - gir - su " ملك كرسو "

en : nin - gir - su en abzu " ننكرسو سيد الابزو "

nin - gir - su en men - lum - ma " ننكرسو سيد عرش لوما "

munus : munus - u - bi - ta - ke - ne النساء في السابق (حرفياً في الأيام السابقة)

ba - u munus - sa - gn باو المرأة الجميلة

lu : lu - kur - ra رجل البلاد الأجنبية

أستاذ المادة: م.د. أبادر الزيدي ٢٠١٨-٢٠١٩

رجل لكش lu - lagaš رجل أوما Umma lu رجل الكلمة الطيبة  
lu - inim - du - ga

" ان اناتم رجلي القوي " nitah : en - an - na - tum nitah - kala - ga - mu  
(على لسان ننكرو)

ama : nam - ti - ama - ni - A .... su . ME. ERIN - se

" من أجل حياة أم شومي إرين "

ba - u ama - Urn - inim - gi - na - ka

باو أم اروانمكينا

abba : nam - ti - ab - ba - ni en - an - na - tum - ma - se

ان اناتم ، من اجل حياة ابيه

الثيران الجيدة

gu : gu - du - du

إن التذكير والتأنيث قد جاء في نصوص السلالة بجميع جذور الكلمة المذكرة والمؤنثة المشار اليها سابقاً عدا الجذر المؤنث ab " البقرة " ، الذي لم يظهر له وجود في نصوص السلالة ، ربما لأنقاء الحاجة اليه .

## ٢. التذكير والتأنيث بطريقة الأسماء المركبة (\*) :

إن التذكير والتأنيث بطريقة الأسماء المركبة يتم بدمج الجذور المذكرة والمؤنثة (مثل mi " فتاة " ، nita " ذكر " ... الخ) مع جذور الكلمات الأصلية<sup>(١)</sup> على النحو التالي:

(\*) أرتأينا تسمية هذه الطريقة في التذكير والتأنيث بطريقة الأسماء المركبة لأن الأسماء المذكرة والمؤنثة فيها تتكون من مركب أسمى على وفق الصيغة أسم + أسم .

dumu + mi فتاة

dumu + nitah صبي

وتشيع هذه الطريقة كثيراً في اللغة السومرية ، ولاسيما في نصوص سلالة لكش الاولى الاقتصادية

نحو :

dumu - mi : أبنه

أستاذ المادة: م.د. أبادر الزيدي ٢٠١٨-٢٠١٩

nu - siki - mi : يتميه

sa - du - mi : صبيه

nu - sig - mi : فقيره

sag - mi : أمه

SAL. ANSE : اتان

dumu - nitah : ابن

nu - siki - nitah : يتيم

sa - du - nitah : صبي

nu - sig - nitah : فقير

sag - nitah : عبد

NITAH. ANSE : الحمار الذكر

silā . nitah : حمل

يلاحظ مما تقدم أن التذكير والتأنيث بطريقة الأسماء المركبة قد استعمل بغزارة في نصوص السلالة ، لكنه يكاد يقتصر على النصوص الاقتصادية منها .

وهناك طريقة ثالثة للتعبير عن تذكير وتأنيث الكلمات بإستعمال العلامات الدالة التي هي عبارة عن كلمات مؤنثة ومذكورة بدلالة الجذر تظهر بشكل سابق أو لاحق للكلمة الأصلية .